

لا مستحيل في الحياة

الحياة ... الحياة حب , مشاعر , كفاح , سعادة , مرح , مغامرة , مزاح , عمل ... نعم هذه هي الحياة . خلقنا لعبادة الله كما أن عبادته تكمن في العمل , فليس هناك شيء اسمه مستحيل , هيّا نمحو المصطلح عن قاموسنا .

نقول :

مستحيل أن نعيش السعادة لأن الحياة عذاب .

مستحيل أن نحقق الطموحات لأن الطريق وعمر .

مستحيل أن ننبي المستقبل لأن المستوى طويل .

أتعرفون لماذا هذه الكلمة مقدّمة الحياة , لأنّنا لم نجد حلولاً لمشاكلنا , صحيح أن كل شيء حلّ مهما بلغت صعوباته , حتى العلماء مثل أينشتاين , غاندي ونوبل وغيرهم كيف استطاعوا أن يزيحوا هذه الكلمة عن قاموسهم , صحيح أن لهم عقول مثل عقولنا وقلوب وأيدي وأرجل لم يكن لهم كرات زجاجية أو عصيّ سحرية , لا شيء يختلف بينهم و بيننا فقط أنهم محو " مصطلح مستحيل " عن قواميسهم , ولأن الحياة مغامرة و كفاح ما دام الإنسان على قيد الحياة لا يوجد شيء اسمه مستحيل , فهم لم يؤمنوا بهذا قطّ .

ولهذا حققوا المستحيل الذي هو بنظرنا , مهما كان , حتى الفقير يستطيع أن تحط قدميه القمر , لأن كلمة مستحيل خفيفة على الألسن و ثقيلة على الإنجاز , أما هم في نظرهم ثقيلة على اللسان لأنهم لم يتعودوا عليها ولم يطبقوها .

مستحيل , ننساها نعيش الأمل , الأحلام , الطموحات , لأننا نستطيع أن نقوم بكل شيء مهما بلغت خطورته أو صعوبته , هيّا نعيش السعادة و الحياة و تتمتع بها بعدم استعمال " مستحيل " إذا ابتسمنا للحياة ابتسمت لنا , ولا حياة لمن لا تنادي